مقدمة

بسم الله خالق الألسن واللغات، منزل على عبده الكتاب، معلمه البيان...
والصلاة والسلام على أفصح خلق الله لسانًا وأعذبهم بيانًا، وعلى آله وصحبه أجمعين أكرم بهم أعوانًا وأنصارًا.

وبعد :

– إن الدارس للنقد العربي في العصر العباسي، يرى أن الشعر والنثر يتحولان إلى فن وصناعة بعد أن كانا يصدران عن طبع وسليقة، حتى أنه يرى الثقافة تعظم وتتسع وتشمل فروع المعرفة كلها ولا تقتصر على الثقافة الدينية والأدبية فقط. والنقد في هذا العصر اتجه إلى اتجاهين أو نمطين، الأول هو امتداد للنقد الجاهلي والإسلامي، أما النمط الثاني الذي كان جديدًا ولم يسبق إليه هو النمط العلمي في النقد، نمط التأليف ووضع الكتب الذي يتعرض للنقد وما يتصل به.وقد نما وازدهر هذا النمط في العصر العباسي حيث شهد تحولا بارزًا وذلك لانتقاله من النقد الذي اعتمد طويلاً على الذوق وما يتعلق به من استهجان واستحسان إلى علم بقواعد وأصول معللاً أسباب ذلك.

ولم يكن ذلك وليد العشوائية، بل كان نتيجة للأسباب كثيرة منها مدى تأثير الكثير من النقاد القدامى بالثقافات والفلسفات الأجنبية والتي على رأسها الثقافة و الفلسفة اليونانية...

ومن بين هؤلاء النقاد المجددين قدامة بن جعفر الرائد من خلال كتابيه نقد الشعر ونقد النثر .

وعليه فإن الإشكالية التي يطرحها هذا الموضوع تكمن فيما يلي:

ماهي أشكال التأثر والتأثير للفلسفة والفكر اليوناني على النقد في العصر العباسي؟

وما هي مظاهر تأثر قدامة بن جعفر بالفلسفة والفكر اليوناني من خلال كتابه نقد الشعر؟ وقد اتبعنا في الإجابة عن هذه الإشكالية منهجًا وصفيًا تحليليًا لأنه الأنسب لمعالجة الموضوع.

كما أن بداية البحث لم تكن سهلة أبدًا إذ واجهتنا مجموعة من الصعوبات والعراقيل أهمها صعوبة تحديد مدى تأثر قدامة بن جعفر بالفلسفة اليونانية وصعوبة تحديد منهج الناقد وقلة المصادر إضافة إلى ضيق الوقت.

ومن خلال ما سبق تبين أن الحقل الذي اخترناه لمذكرتنا هو حقل النقد العربي القديم ، حيث تحتوي هذه المذكرة على مدخل وفصلين، بدءًا بالمقدمة حيث ضمناها إعطاء لمحة عن النقد في العصر العباسي عمومًا ثم خطة البحث ومنهجه.

-وفي المدخل تطرقنا إلى مميزات العصر العباسي في القرن الرابع الهجري ، سواء الحالة الاجتماعية أو السياسية أو الأدبية.

- أما الفصل الأول فأردناه لدراسة الفكر اليوناني أو الثقافة والفلسفة اليونانية و الأدب العربي وأشكال التأثر والتأثير.

- أما بخصوص الفصل الثاني فضمناه مظاهر تأثر الناقد قدامة بن جعفر من خلال كتابه" نقد الشعر".

كما كان في بحثنا خاتمة والتي احتوت على صفوة هذه الدراسة وأهم النتائج المستخلصة.

وفي ختام هذه المقدمة يسرنا أن نتقدم بالشكر إلى الدكتور قراش محمد الأستاذ المشرف الذي له الفضل بعد المولى في منحنا فرصة البحث والدراسة حول الموضوع الذي بين أيدينا.

- ولئن قصرنا في بعض ما قررناه ورأيناه، فإن عذرنا الوحيد أنا كنا مجتهدين في دراستنا، مخلصين في عملنا، هادفين إلى الخير، إن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا و ندعو الله الذي لا إله غيره، أن لا يؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، وأن يقبل من أنه هو السميع العليم، والله الموفق للخير والسداد، وعليه وحده الاتكال والاعتماد، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

من إعداد :
بن شيخ العطرة
رهواجة نورة